

## ضرورة التثقيف العام بأهمية إحياء المعالم التاريخية

"حي إمام زاده يحيى نموذجا"

آزاده طاهري كريمي<sup>١\*</sup>، فبيسة نظري فدوبي<sup>٢</sup>

١. عضو لجنة التدريس في معهد التراث الثقافي والسياحي. البريد الإلكتروني:

٢. ماجستير في ترميم المباني والمعالم التاريخية، جامعة آزاد الإسلامي وحدة العلوم والأبحاث طهران

تاریخ القبول: ١٤٤١/٠٨/٠٤

تاریخ الوصول: ١٤٤١/٠٦/٠٤

### الملخص

إن موضوع إحياء قيمة المعالم التاريخية كان وما يزال من القضايا التي لفت انتباه المعنيين والباحثين، وقامت الدول المتقدمة بإجراءات وبرامج خاصة في هذا الصدد لكي تعيد الأهمية إلى هذه المعالم التاريخية والأثرية وتحيي بذلك هويتها الثقافية القديمة. وبعد موضوع إحياء وصيانة المعالم التاريخية من المواقع التي تدرج ضمن الإطار الثقافي للمجتمع، وإن تحقيق هذه الغاية يتوقف على الشطاطات الثقافية المستمرة والتعاليم المرتبطة بهذا المجال. إن المنطقة الثانية عشرة وسبعين منها من معالم تاريخية كثيرة كقصر كلستان، ومتاحف أجنبية (الأواني الزجاجية والسيراميك)، وطبع البريد، ومتاحف الجنوهرات الوطنية، والقطع المعدنية، وصبا، وملك و... تعد مركزا هاما وقائما من الآثار التاريخية في طهران لكن وبسبب بعض المشاكل مثل التهالك، وضعف عمليات الترميم وسوء الإدارة وعدم الوعي والثقافة بكيفية العيش في المقاطعات والأحياء الأثرية خلق ذلك تحديات مختلفة في هذا المجال. يقدم البحث الراهن ثلاث خطوات رئيسية وفق المنهج التحليلي الوصفي لتحديد آليات إحياء هذه المعالم والحفاظ عليها. في المرحلة الأولى تقوم بتعريف القيم ومعرفة إشكاليات نسيج تلك الأحياء التاريخية والأثرية وبيان دور الأحياء المسكنة في هذا السياق. في الخطوة الثانية تقوم بتعريف القيم ومعرفة إشكاليات نسيج تلك الأحياء وزيادة نسبة الوعي عند المواطنين في ما يتعلق بإحياء المعالم الأثرية والتاريخية والوعي اللازم حول أهمية التثقيف العام لدى المواطنين. وأخيراً تقوم في الخطوة الأخيرة أو المرحلة الثالثة بتصياغة وإعداد رؤية مستقبلية دقيقة وقابلة للفهم من جانب سكان الحي وذلك من خلال الاستعانة بالخبراء والمسؤولين في هذا الأمر؛ إضافة إلى دراسة معرفة أهالي حي إمام زاده يحيى. على هذا الأساس يكون من حق سكان تلك الأحياء التاريخية معرفة حقوقهم وواجباتهم وتوكيليف الإدارة المحلية وسلطاتها وقيودها أثناء قيامها بإدارة المدينة وذلك في مختلف المستويات، ثم يوازن المواطنون بين توقعاتهم وواجباتهم وكذلك بين إمكانيات الإدارة للمدينة ومن خلال فهم سليم لهذه الأمور يقومون بالطلب بحقوقهم والعمل على تحسين وضع الحي الذي يقطنون فيه ويسعون للمشاركة والمساعدة في الإدارة المدنية. إضافة على ذلك فإن الواجبات المدنية تتطلب أن يقوم المواطنون بمحبت الآخرين وتشجيعهم على المشاركة والمساهمة في صيانة هذه المعالم بجانب تعزيز الشعور بالتعلق بالحي السكني وأن يمنعوا حدوث الانحرافات والإضرار بهذه المعالم الأثرية.

**الكلمات الرئيسية:** النسيج التاريخي للمدينة، التعليم العام، عودلجان، التثقيف، المشاركة العامة.

**١- المقدمة**

تعد عودلجان أو اودلجان<sup>١</sup> من الأحياء القديمة في مدينة طهران العاصمة، وهذا الحي الذي يقع اليوم في التقسيم الإداري لطهران في المنطقة ١٢ ينتهي من الشمال بشارع أمير كبير ومن الشرق يحده شارع ری ومن الغرب شارع ناصر خسرو ومن الجنوب شارع بانزد خرداد (الخامس عشر من خداد) وتقدر المساحة الإجمالية للحي ١٥٠ هكتارا. وعودلجان هي من ضمن الخمسة أحياء المتبقية من الحقبة الصفوية وأما الأحياء الأربع الأخرى فهي حي ارج، وسنكلج، وجالة میدان، وسوق المدينة القديمة. وتقسم هذه المنطقة اليوم إلى ثلاثة أقسام: حي إمام زاده يخبي (في الشرق)، وحي بامنار (في الوسط) وحي ناصر خسرو (في الغرب).

في هذا البحث سيتم التركيز على حي عودلجان الواقع في الجهة الشرقية من المنطقة والذي يبدأ من أعلى حدائق الفستق بك (باق بنته بك) ويشمل شمال حي إمام زاده يخبي. وترجع تسمية أودلجان إلى أصل "آودراجين" والتي تعني في اللغة الخلية لسكان طهران "موقع توزيع المياه". والبعض يعيد هذه التسمية إلى اسم "عبدالله جان" باللهجة الكليمية. ويتحدث سكان أودلجان قديماً باللهجة "تاتي" القديمة والتي لا يزال بعض كبار السن في قرى جبال شيراز يعرفون بعضها منها. وقبل اتساع نطاق اللغة الفارسية في منطقة طهران كانت اللغة الأصلية في المنطقة قديماً هي لهجة تاتي (مادي). وتعود أصول سكان هذا الحي قديماً إلى الكليميين. كما كانت هناك أسر زرادشتية. كما كان يسكن هذا الحي شخصيات شهرة في الحقبة المعاصرة مثل أسرة قوام الدولة، وأسرة المستوفى ونصیر الدولة بدر التاجر الشري المعروف وكذلك أول وزير للثقافة في العهد البهلوi السيد حسن مدرس النائب في المجلس الوطني والشخصية المشهورة في الحقبة الدستورية. وتعرف بيوت هذا الحي ذات الغرف الكثيرة ببيوت السيد قمر في عرف العامة من الناس هناك.



**الصورة ١-١- الأحياء التاريخية في المنطقة ١٢ في طهران.** المصدر: مركز تجديد وإعمار طهران

عوبدلاجان هو حي تاريخي جميل له شهرة عالمية يقع في وسط العاصمة الإيرانية طهران اجتمعت فيه أقوام إيرانية عدّة ثقافات متنوعة. كما تقام هناك نشاطات اقتصادية مزدهرة يرافقها رفاه اجتماعي إضافة إلى الوفود السياحية التي تأتي من مناطق مختلفة من طهران وإيران والعالم وتكتنُ الكثير من الاحترام للقيم الثقافية والمحليّة لتلك المنطقة. وقد تم ترميم المباني التاريخية هناك بشكل محترف، وهذا الأمر بجانب الأبنية المقاومة الأخرى إضافة إلى المجموعات الحديثة التأسيس والتي شيدت على طراز تلك المنطقة بشكل مناسباً لبقاء تلك المعالم واستمراريتها لكي تستطيع وبالاعتماد على البنية التحتية والخدمات الجاهزة أن تلبّي حاجات الناس الحالية والمستقبلية. إن المرات المعدّة للمشاة وإمكانية الوصول إلى النقل العام في عوبدلاجان هي من الأولويات بالنسبة لمسؤولي إدارة تلك المنطقة كما تواجد دائرة أزمة محترفة لمواجهة الأحداث الطبيعية. وتشهد المنطقة بفضل مساهمة المجموعات القاطنة هناك من سكان أو أصحاب المهن والحرف والقائمين على مشاريع التنمية والتطوير، تحسّناً في الحالة المعيشية. إن تكامل العوامل الثقافية والفنية والعلمية والسياحية والتجارية في الحي جعلت الحي يعيش حالة من النشاط والحيوية ليلاً ونهاراً. إن حي عوبدلاجان هو نموذج سليم وناجح من نماذج تجديد وإحياء العالم والأحياء التاريخية.



الصورة ٢-٢- التقسيم الحالي لحي عودلجان (انسجام النسيجين القديم والجديد في المنطقة). المصدر: مركز تحديث وإعمار طهران

### ١-١- إشكالية البحث

بعد الإرث التاريخي هو مرآة لروح ثقافة البلد وهو يشكل ركناً أساسياً في كل مجتمع متقدم وكلما زادت ثقافة البلد زاد تراثه وإرثه. وإذا لم يهتم المجتمع ما بأصل تقدم الثقافة وتطورها فإن أفراد ذلك المجتمع لا يستطيعون أن يبنوا الثقة في معتقداتهم وأن يكونوا حادين في صيانة وترميم معلمهم وأثارهم التاريخية بل قد يفقدون الإيمان بما وبأهميةها. إن اهتمام الدول المتقدمة بصيانة إرثها التاريخي ينمّ عن تقدم في الثقافة واهتمام بالتراث التاريخي وبالتالي صيانة الآثار والمعلم التاريخية القيمة. في هذا الإطار يتم الكشف عن الأشياء ذات القيمة في بطن ذلك التراث وخفاءه، ويؤدي الوعي بقيمة هذه المعلم والآثار إلى معرفة القيمة العلمية والثقافية الكامنة في هذه المعلم. وعلى هذا الأساس يصبح الاستثمار الثقافي النافع من البيئة المستحدثة قادرًا على إحياء فضاء المدينة وبيتها وبث روح النشاط والحيوية فيها وذلك باعتماد الرتب الاجتماعية للمواطنين.

إن محبة المواطنين لمنطقتهم وثقافتها يسبب إحياء الهوية المكانية والاجتماعية من جديد. وفي هذه الحالة ومن خلال التنمية الثقافية والاعتقادية للناس تصبح الأجياء مهيئة لإحياء وترميم المعلم والآثار التاريخية ويزز الإبداع والابتكار من قلب المجتمع. دون شك فإن إحياء وترميم المعلم والأحياء التاريخية والأثرية من شأنها تنشيط اقتصاد البلد واستقطاب الاستثمار والسياحة والبحث إلى البلد. و يجب أن يتاحول التنوع الوظيفي وتحديث المؤسسات في الحياة المدنية في المناطق التاريخية إلى عامل في التسهيل وتقبل الرؤى المستقبلية وخلق بيئة جذابة في هذا المجال. وفي هذا الإطار يجب ضمان الاستثمار والعمل والتحفيظ

على استمرار حياة المناطق والمقطوعات التاريخية. إن معرفة الأدوار وكشف وإحياء الآثار القيمة في المباني والنسيج التاريخي للأحياء السكنية هو بحد ذاته يحتاج إلى معرفة وتحريه وبحث وهو ما يظهر أهمية الوعي في إحياء وتحديث البحوث الترميمية. إن القيام بإظهار أصول وجودور العالم والآثار التاريخية دون علم ودرية حقيقة من شأنه أن يقود إلى حرف الحقائق التاريخية وتقدم تفسيرات خاطئة عن حياة السابقين وثقافتهم. إن معرفة القيمة الثقافية للمعلم التاريخية ودراسة خصائصها بمدفف القيام بترميمها وصيانتها يتطلب اتخاذ سياسات وتقسم حلول شاملة ومستدامة ومستمرة. إن المساعي في سبيل إحياء وصيانة الأحياء التاريخية في المدينة يجب أن تأتي في إطار حساس لكي تبرز التبعات الإيجابية المترتبة عليها. وفي هذه الحالة تحول عمليات الصيانة والتطوير في الأحياء التاريخية إلى مسار تجديدي فعال ونشط. كما أن التنسيق والتفاهم بين السكان والمسؤولين من شأنه أن يساعد في عمليات الترميم والإحياء. وبعد مركز الحي أحد العوامل الهامة في تعزيز تنمية المشاركة والشعور بالمسؤولية لدى المواطنين. إن مراكز الأحياء تعتبر بمثابة "بيت إنتاج المشاركة والتعاون المباشر" وهي عامل من عوامل التعارف بين أهالي الحي وساكنيه، ومن جانب آخر تساهم في تقليل حلول للوقاية من حدوث الجرائم وذلك عبر إجراء برامج تعليمية مثل تشكيل الصنوف والدورات وورشات التوعية.<sup>١</sup> وإذا ما تحقق هذا الأمر فإن طريق ترميم وإحياء النسيج التاريخي للمدينة يصبح معبدا.

## ١-٢ - خلفية البحث

في السنوات الماضية بُذلت جهود ومساعٍ كثيرة للقيام بترميم وإحياء المعلم التاريخية المضرة لكن بسبب عدم العناية والاهتمام الكافي بموضوع المشاركة الحقيقية للمواطنين وسكان الأحياء التاريخية لم يتم تحقيق نجاح يذكر في تقليل حلول مناسبة في البرامج والمشاريع (زنلي كرمانی وزملاؤه، ١٣٩٣). وأشار مايكيل ميدلتون (١٩٨٧) في بحث له بعنوان "تحديث المدن في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أهمية بعض الأمور مثل مشاركة المواطنين في التخطيط وإجراء المشاريع، تنمية وتطوير السياحة وجذب الاستثمار من كافة أنحاء العالم، صيانة الجموعات التاريخية والمعلم الأثري، وأهمية الوعي بضرورة الاستمرارية الزمنية في برامج التحديث والإعمار. كما ناقش حبيبي وزملاؤه (١٣٨٦، ٣٤) ورضائي (١٣٧٨) الجانب الثقافي – الاجتماعي في تحديث المشاركة الشعبية في إحياء حي آتابك بطهران. وتوصل زالی وزملاؤه (١٣٩٢) في بحث لهم حول تحسين وتحديث النسيج البائد والمتدهالك ومكانة المشاركة الشعبية فيه في حي بيرساري رشت إلى أن عوامل مثل الوعي بدور الفرد في عملية التحديث والإحياء وآثار مشاركة الدوافع الذاتية من شأنها أن تساعد على مشاركة الأفراد في الأمور الخاصة بالمدينة وإحياء وتحديث النسيج التاريخي وفي المقابل يجد أن عوامل مثل فقدان الدافع للعمل الجماعي، وعدم المشاركة الحقيقية من جانب الناس وكذلك عدموعي ومعرفة الناس بالبرامج والمشاريع والقيود القانونية تؤثر بدورها على نسبة المشاركة الشعبية في موضوع إحياء وتحديث المعلم والأحياء التاريخية.

ناقش كل من مروي ولطيفي (١٣٩٠) في بحث لهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في ميل سكان الأحياء القديمة ورغبتهم في تحديث حي إمام زاده عبدالله في طهران. وتوصل الباحثان في نهاية بحثهما إلى أن عوامل مثل نسبة الثقة بين السكان في

العمل الجماعي، والتعلق بالحي والرغبة في العيش في الشقق تؤثر على مستوى الرغبة لدى المواطنين في العمل على تحديد وإحياء الحي. ونظراً إلى ما قيل من أهمية التحديد وتطوير النسبيج التاريخي المتهالك في المدينة ودور ومكانة المشاركة الجماعية في هذا الأمر فإننا في هذه الدراسة حاولنا أن نعرف بأهمية المشاركة الشعبية في تحسين وتحديث هذا النسيج والعوامل المؤثرة في مشاركة الناس أو عدم مشاركتهم في تحديد وإعمار حي إمام زاده بيجي.

#### ١-٣ - منهج البحث

المنهج الذي اعتمدناه في الدراسة هو المنهج التحليلي - الوصفي. وفي هذه الدراسة تم التعامل مع التراث التاريخي على أساس أنه "محصول اجتماعي" أكثر من كونه ظاهرة اجتماعية فحسب. ونظراً إلى أن السياسات المدنية والإدارية تؤدي دوراً محورياً في تحديد واقع التراث والأحياء التاريخية فإن الاتجاه الذي سلكه في الدراسة هو مناقشة آراء المجتمع (الموطنين وأهالي الحي) حول التراث وإحياء النسيج التاريخي ومعالم الحي الأثرية.

#### ٤- أهداف البحث

وبالنظر إلى الوضع الحالي وعدم تحقق المشاريع المعدة لحي عودلاجان، فإن البحث الراهن يحاول معرفة القضايا الثقافية وتعليمها لأهالي الحي وكذلك حلحلة المowanع التي تعيق عملية تحديث المعلم التاريخي. ونتائج هذه الدراسة قد تساعد في اتخاذ اتجاه جديد وإصلاح للسياسات الموجودة للتدخل في عملية إحياء هذا الحي التاريخي وغيره من الأحياء التاريخية في طهران وعموم إيران. إن مكانة عودلاجان في المنطقة والمدينة والهوية التاريخية وكذلك الظروف والاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لها كلها تبرز ضرورة إيجاد خليط من النشاطات الفاعلة التي يجب أن يتم اختيارها بطريقة تعزيز بعضها البعض وتؤدي بشكل متزامن إلى زيادة عوامل مثل رفاهية المواطن والخدمات المدنية، والإفادة الاقتصادية والسلامة الاجتماعية.

##### ■ الأهداف

- نشر الثقافة الاجتماعية لحفظ وصيانة الأحياء والمعالم التاريخية
- إحياء الهوية التاريخية للحي
- إحياء دور السكان للحي وجذب جمعية سكانية جديدة

##### ■ الاستراتيجيات

- حذف النشاطات المضرة من النسيج السكني وتنظيم النشاطات الفاعلة
- إحياء القيم الكامنة في المباني الواحدة، والخاور، والفضاءات ونسبيج الحي
- خلق فضاء سياحي يمزّج بين عالمية في المدينة وذلك بالنظر إلى الهوية والإطار التاريخي للحي والإمكانات الموجودة فيه.
- ربط الإقامة في وسط عودلاجان بالإقامة في الأحياء المجاورة لاسمها حي إمام زاده بيجي
- خلق الأمن في الحي من خلال القضاء على الفضاءات غير المقاومة وخلق الرقابة الاجتماعية و...
- خلق المناخ الخدمي والرفاهي والتجاري الذي تظهر الحاجة إليه في الأحياء التاريخية السكنية

- توطين بعض الطاقات العاملة في الحي
- تحسين وصيانة المناخ العامل والنشاط والسكن
- منع تحول المباني السكنية إلى ورشات ومستودعات
- الإفادة من الأراضي الخالية والمهجورة لإنشاء السكن والنشاطات الخدمية والرفاهية والتجارية العامة
- التحسين والتطوير الكيفي للطرق التواصلية في الحي
- خلق الطرق السالكة في المدينة ومنع تردد وسائل النقل (السيارات والدراجات النارية) في التسويق التاريخي (إلا في الضرورة القصوى)

#### **١-٥ - أسئلة البحث**

كيف يستطيع التقني الشعبي أن يؤثر في عملية إحياء وتحديث الأحياء التاريخية؟

ما هي العوامل التي تؤثر في نسبة المشاركة الشعبية في إحياء المعلم التاريخي؟

ما هو التأثير الذي تتركه المشاركة الشعبية في إحياء التسويق التاريخي المتهالك؟

#### **١-٦ - فرضيات البحث**

إن بعض العناصر المعمارية التي تتمتع بخصائص مميزة أو أنها تشمل تكراراً للرؤية والبصر من شأنها أن تؤثر في استمرارية الهوية الشكلية للتسويق التاريخي. إن المعلم التاريخي المتهالك في المدن وبسبب المكانة والطاقات الاجتماعية لها تستطيع من جانب أن تشكل مناخاً للتنمية الداخلية وانسجام حياة المدينة ومن جانب آخر ومن خلال إحياء وصيانة الحي تصون الذاكرة القديمة للأجيال القادمة إضافة إلى حفظ وصيانة مفهوم الحي والمدينة. إن من لوازمه تحقيق هذا الأمر هو تحديد دور هذا المجال الخاص في توسيع المؤسسة المعاشرة للمدينة وصيانتها هويتها في إطار الحي، لاسيما التعريف الصحيح بقيمة هذا التسويق في ذاته ودوره في المدينة ومراتبها المتسلسلة وكذلك دوره في التدريبات والتعليمات الازمة حول إحياء التسويق التاريخي وتقليل نسبة الأخطاء في اختيار النماذج الاستراتيجية في التدخل.

#### **١-٧ - ضرورة البحث**

إن أي إجراء في مجال المعلم التاريخية يجب أن يتم بغية تحديد وإحياء تلك المعلم التاريخية وتحفيتها بحيث يتم بالتزامن مع ذلك الحفاظ على الحياة الاجتماعية. تسعى هذه الدراسة لتعريف هذه المؤلفات المعمارية وتحديد مصدر هذا الوعي والمعرفة. إن أهم ضرورة للاهتمام بالشكل الظاهري للتسويق التاريخي للحي هو الاهتمام بالتقادم (التهالك) المتزايد للمعلم التاريخية، وإن منع هذا المسار يتطلب صياغة برامج ومشاريع عاجلة وفورية لكي يتم منع هذا التهديد الحياني والقضاء عليه. وكلما تم تباطؤ عملية التحديد وإحياء البيئة الحيوطة بالحي التاريخي تم إخلاء هذا الحي وهجره ما يجعله فاقداً للحياة وللقيمة والاعتبار. إن نتيجة هذا الإهمال هو تحول مثل هذه المناطق إلى أحياط غير آمنة وفاسدة وخالية من السكان. إن الضرورة الاجتماعية المحلية في تحسين التسويق الاجتماعي هو في الأساس نتيجة لحركة السكان الأصليين للحي وإسكان مهاجرين من

ذوی الدخل المحدود والذین لا تریطهم آية أواصر بهذه المناطق. من جانب آخر فإن الوقاية من حدوث وتزايد أنواع الابتزازات الاجتماعية وتقلیل التسیع التاریخی إلى النشاطات الخاصة والدولیة يؤدي إلى تقلیل القيمة الثقافیة الكامنة في هذه المعلم والآثار التاریخیة. إن دراسة عوامل عدم الرضا من العیش في الأحياء والمناطق التاریخیة تظهر أن السبب الرئیس هو عدم تناسب التسیع التاریخی للحياة المعاصرة وفقدان الخدمات المناسبة والتقلل السهل إضافة إلى وجود المبتنی والمدمّنی وهي من العوامل الهامة في هذا المجال.<sup>۳</sup>

ویجب القول إن القيام بعمليات التحديد والإعمار في الأحياء التاریخیة إذا تم بطريقه عامة وغير شاملة وغير منسجمة بباقي الحالات وجاء ذلك فقط في مراحل خاصة وغير مستدامة فإنه لن يصل إلى غایات وأهداف جامحة ومستدامة. إن التسیع القسم يحتاج إلى تلازم وانسجام مع العوامل المحيطة به وبتبع لنظام التسلسل في عمل الفضاءات المدنیة. في برامج إحياء المعلم التاریخیة القديمة يجب أن ينظر إلى المدى القصیر وكذلك المدى البعید. فمن أجل تحقيق التحديد والإحياء يجب أن توضع عملية منع تأثیر العوامل المحرجة في الأولوية الرئيسة أو المدى القصیر وفي برامج المدى البعید يتم تعیین مسار العمل التحديدي منسجماً مع البرامج وال الحاجات ما يشكل الإطار والشكل المستقبلي ويجب أن يتم ذلك بشكل غير معلن لكي لا يواجه معارضه عوامل المالکین التي من شأنها تخريب القيمة التاریخیة للمباني والآثار.

إن المؤسسة التنفيذیة يجب أن تطلع كافة الأطراف على حقوقها وتعلمهها بطريقه عملها وبراجها وأن تستقطب مثلين عن تلك المؤسسات والأطراف لكي يكونوا متواصلين بشكل مباشر مع التسیع التاریخی للحي. كما يجب أن تتم دعوة كافة المؤسسات الحكومية مثل وزارة الطاقة والتخطيط والإسكان والبلدية وكافة الأطراف المعنية لكي تقوم بتفعیل آلياتها والحد من العوامل الشیوغرافية التي من شأنها أن تطيل وتعرقل مسار التحديد والإحياء.

## ٢- الإطار النظري للبحث

إن الحي هو عبارة عن منطقة تسکنها مجموعة من الأفراد الذين لديهم حالة اجتماعية واقتصادية ومعرفية مشابهة، لكن القصد من الاجتماعية هنا هو خلق نوع من التباغة المتقابلة بين أفراد البشر وكذلك خلق نوع من الانسجام الاجتماعي وهو بحد ذاته يخلق تشابهاً في الأعراف والتقاليد والأفكار والمعتقدات. فالاجتماع إذاً هو نوع من الانسجام الاجتماعي الذي يعزز روح التعلق ومن الممكن أن يكون متراجداً لنظام الجاورة أو لا يكون<sup>٤</sup>. وعلى كل فإن الحديث عن التسیع التاریخی يتطلب صيانة هذا التسیع والحفاظ على قيمته الثقافیة.

وفي هذا المجال قام أفراد أمثال راسکین وويلیام موریس وفنانین وخبراء بتشكيل جمعیة لصيانة المقاطعات والأحياء التاریخیة، ومن جانب آخر فقد تم التأکید في میثاق أثينا على أهمیة حفظ وصيانته القيم التاریخیة وتبع ذلك القيام بإجراءات من جانب

واضعى ميثاق أثينا المؤتمر الدولى للعمارة الحديقة التي يمكن أن نشير إلى نشاطات وآراء لوکوروزيه<sup>1</sup> منها على سبيل المثال لا الحصر.

## ١-٢ - العوامل الرئيسية والاتصالات:

نظراً إلى تحليل المفاهيم النظرية واستخراج أبعادها التحديّية في مجال إحياء المعلم التاريخي فإننا سنشير إلى خمسة عوامل رئيسية في هذا المجال وهي: ١- العامل الاقتصادي ٢- العامل الشعافي الاجتماعي ٣- الازدحام المديني ٤- البيئة الطبيعية ٥- التعاملات الاجتماعية.

في هذا البحث وبهدف دراسة تحديث الأحياء التاريخية تمت مناقشة أبعاد مثا:

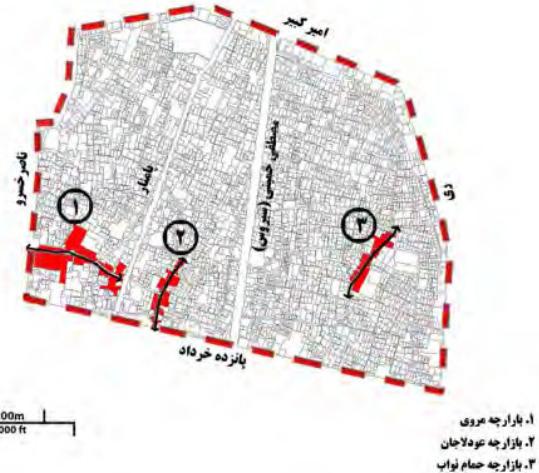
- البعد الاقتصادي
  - البعد الاجتماعي
  - البعد البيئي
  - البعد الثقافي
  - البعد الوظيفي
  - البعد الشكلي - الظاهري
  - البعد الإداري

۲-۲-اردغان عودلاج :

يتكون التسخين التاريخي لحي عودلajan من عناصر مختلفة يعود معظمها لحقبة القاجاريين. وقد فقدت العديد من هذه العناصر دورها وفاعليتها بسبب عدموعي الناس بصيانة وحفظ الحي وفقدان الثقافة للعيش في التسخين التاريخي والأحياء الأخرى لكن لا تزال هذه العناصر تحفظ بأسمائها في ذاكرة الناس وأذهانهم وهي تكون عوامل اهوية لذلك الحي والمنطقة التاريخية، وبشكل عام يمكننا تقسيم العناصر التسخينية لحي عودلajan كالتالي:

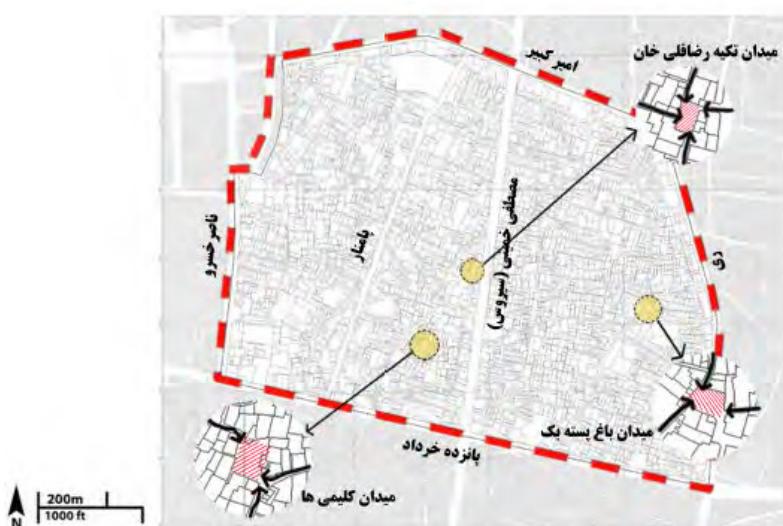
**الف) الأسواق الصغيرة والمعابر:** في القلم كانت الأسواق الصغيرة هي المعابر الرئيسية في المدينة وهي اليوم تعد جزءاً من العناصر الرئيسية في نشأة الحي. في الواقع إن الأسواق الصغيرة تربط محال المنطقة بعضها ببعض ويتم تشيد المباني العامة المفتوحة على امتدادها. في عودلاجان هناك العديد من الأسواق الصغيرة أو المعابر ولا تزال بعضها موجودة حتى اليوم.

## 1. Le Corbusier



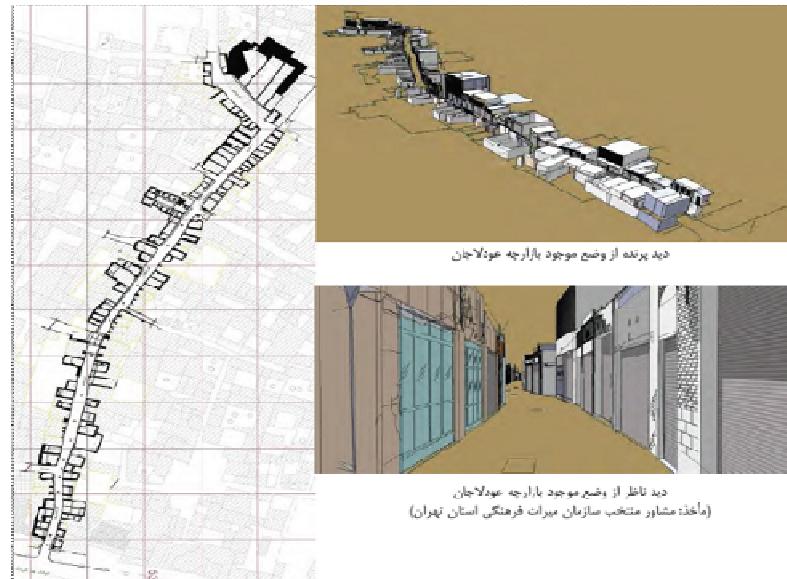
الصورة ١-٣ - الأسواق في حي عودلاجان: المصدر: فصلية دراسات إيران

**ب) الميادين الصغيرة:** تقع الميادين الصغيرة في الفضاءات المفتوحة لكل تقاطع أو في ضفتى المعبر الرئيسيين مع التقاطعات الفرعية وهي في العادة تشمل الخدمات المحلية بداخلها. في عودلاجان هناك ثلاثة ساحات صغيرة وهي: ساحة حديقة بسته بك في شرق عودلاجان وساحة الكلميين وساحة رضا في وسط عودلاجان.



الصورة ٢-٣ - الساحات الصغيرة في حي عودلاجان: المصدر: فصلية دراسات إيران

**ج) المباني التاريخية :** تشمل المباني العامة (المسجد، المدرسة، الحسبيّة، الضريح، التكية، الحمام، الكنيسة، ...) و كذلك المباني الخاصة (البيوت). وتشكل المباني القديمة جزءاً كبيراً من المباني التاريخية (المسجلة وغير المسجلة). والسبب الرئيس في أهمية هذه البيوت والمنازل هو طريقة تشييدها وبنائها العماري وقدمة البناء والرخامة التي توجد فيها (رخامة قاشانية، الطابوق، والنقوش و...) والعناصر المستخدمة فيها (نوعية السقف، الأبواب والنوافذ والأعمدة والملاقف و...).



الصورة ٣-٣- التعريف بالوضع القائم في السوق: المصدر: منظمة التراث الثقافي في محافظة طهران.

واعتماداً على الدراسة الدقيقة للنسيج الحي توصل البحث إلى أن البيوت القديمة القرية من السوق الكبيرة (الجهة الجنوبية لحي عودلجان والجاورة للشارع ١٥ خرداد) شهدت تحولاً أكثر مقارنة مع البيوت القديمة في شمال شرق الحي (القرية من معبر حمام نواب وميرزا وزير). ويمكن أن نعيد أسباب ذلك إلى الرغبة في الاستخدام الاقتصادي. فمن أجل الحصول على عوائد اقتصادية أكثر يقوم المالكون بتجريب وتحديث المنازل القديمة وتحويلها إلى محال تجارية. وربما لكان العامل الاقتصادي موجوداً في الجهة الشمالية الشرقية لشهدت تلك الجهة أيضاً تحولاً مشابهاً ولم تبق في حالتها الأولى. ولو كانت هناك أساليب لتنقيف السكان وكان الناس على نسبة عالية من الوعي تجاه إحياء ذلك لما شهدنا مثل هذه التحولات والتغييرات المشوهة.

**٢-٣-١- إشكاليات التدخل في المعالم والآثار التاريخية:****٢-٣-٢- بعض العوامل المؤثرة في النسيج التاريخي للإمام زاده يحيى:**

إن معرفة العناصر والنسيج التاريخي دراسة خصائصه وكذلك تحديد المعاور ذات القيمة داخل النسيج والأحياء والأداء والتأثير الاقتصادي - الاجتماعي للمجموعات ومسار التهالك والتغييرات السكانية والجاذبية السياحية والدؤام والقدمة التاريخية للعناصر والانسجام مع متغيرات الواقع كلها تحدد نوعية وحجم التدخل فيها. في المشاريع المدنية لاسيما في الجهات المتهالكة سواء التاريخي منها أو غير التاريخي وطريقة إسهام الناس ومشاركتهم هي من العوامل المأمة والمصيرية في تحديد نجاح أو عدم نجاح المشروع؛ لهذا فإن المشروع الذي سيقدم ذكر منهجه الإجراء وطريقة تفعيله وكذلك طريقة جذب مشاركة الناس وال الحاجة الاقتصادية للمشروع. إن سكان الأحياء والنسيج التاريخي المتهالك هم في الغالب من الطبقات الاقتصادية الدنيا ذات الدخل الضعيف في المجتمع، وفي إطار تحديث وتطوير النسيج التاريخي يعد الحفاظ على السكنة الأصليين من أهداف المشروع وغايته. إن زيادة نسبة جودة الحياة داخل الأحياء التاريخية من خلال عصرنة الحياة هناك – وهو قد يعتبر أهم عامل مؤثر- من شأنه أن يحافظ على السكان الأصليين للحي وبجانب الاهتمام بمتغيرات الحياة الجديدة يجب الحفاظ على العناصر الرئيسية لهوية الحي (مثل المباني التاريخية ومراكز الحي والسكان والعناصر الطبيعية والمصنوعة والمناظر و...).

- تراجع أهمية العديد من العناصر المأمة بسبب توسيع المدينة والإحداثيات الجديدة والتي قللت من قيمة النسيج القديم للمدينة. على سبيل المثال الحمامات التي كانت في السابق تلعب دورا هاما في هيكل المدينة. إن تواجد الناس في الحمامات كان يسبب حفظ التواصل بينهم لكن في عصرنا الحاضر وبسبب تغير طبيعة الحياة فقد تراجعت أدوار هذه الحمامات كما قلل التواصل بين الناس.

- من أجل تحقيق أكبر نسبة من العائدات المالية فإن النسيج القديم للمدينة يشهد تغيرا مستمرا ويتحول إلى مجال تجارية وهو بعد ذاته يعد عاملا من عوامل تراجع دور هذه العناصر و هجرة السكان الأصليين إلى أحياء أخرى.

- إن تراجع عدد البيوت التاريخية بسبب تحولها إلى بيوت حديثة وتجارية وصناعية أدى إلى تراجع المستوى الكيفي للحياة في الحي وتراجع قيمة النسيج القاسم والتاريخي.

- التخلّي عن المعابر التاريخية وإنشاء معابر جديدة يؤدي إلى تراجع أهمية تلك المعابر التاريخية وبالتالي إضعاف النسيج القديم ونسيان الذكريات والخلفية التاريخية.

- إن الشكل الظاهري للحي وبسبب تغير السكان وتوطين غير المحليين في البيوت القديمة بات متهالكا.

- قلة الإمكانيات والخدمات في الحي (البقاء، مراكز العلاج و...).

- وجود المدمنين وقلة الأمن

- مشاكل المعابر، صغـر العرض، فقدان النور الكافي، التعبـيد غير المناسب

- التلوث البيئي
- تهالك المباني وقيود البناء والإعمار
- المجموعات المهاجرة

### ٣- النتائج

إن الزمن يترك أثره على الحياة المدنية ويسير بسرعة في الزمان والمكان وما يبقى بعد مروره وعبوره من المدينة يكون مختلفاً كل الاختلاف عن السابق. ودون شك يمكن أحد نتائج هذا الأمر هو تهالك النسيج التاريخي للمدينة. إن المشاركة هي أحد المعايير الناجحة في البرامج والخطط الإصلاحية ودون النظر إلى أهميتها لا يمكن التعويل كثيراً على تأثير الفعاليات والنشاطات التحديدية الأخرى. وكما ذكرنا فإن مشاركة أفراد المجتمع في مشاريع تطوير وتحديث الأحياء والمعلم التارخية لها أهمية بالغة. وبناء على التجارب فإن مشاركة بعض الناس تكون له طبيعة رمزية وأن المجموعات الشعبية ليس لها تأثير حتى في الدراسات التحديدية والتطويرية. هذا في حين نجد أن معنويات المشاركة الشعبية في بعض القطاعات مثل الأعمال الدينية كالمساجد والحسينيات تكون عالية ومرتفعة ويمكن الاستفادة من هذه القطاعات من الناس في عمليات تحديث وإحياء المعلم والأحياء التارخية. وبعد إجراء هذا المشروع الذي كان أكثر ما يعني منه هو الضعف المالي والتزاعات القومية فقدان روح المشاركة، هذه كلها أدت إلى الترهل والفتัก الاجتماعي وهي أمور يمكن حلها عبر برامج وخطط مكتوب ومنسجم.

إن موضوع تحديث النسيج المتهالك هو في الأساس موضوع لا يمكن تحقيقه دون مشاركة أهالي تلك الأحياء والمناطق التاريخية وتكمّن أهمية هذا الموضوع في كونه يُعرف بالقيود والحدودية المالية والتنفيذية والمؤسسية والحقوقية والقانونية الرئيسية التي تقف في وجه مركبة الإجراءات من قبل القطاع الحكومي والعام. إن الاستفادة من المشاركة الشعبية تقرب مشاريع التحديث والإعمار من مرحلة التنفيذ والإجراء وتكون عاملًا لكي يصبح الناس جزءًا منمنظومة السلطة والسيطرة على عملية التطوير والتحديث ما يخلق ويزرع لديهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والتعلق إزاء بيئتهم كما يؤدي إلى ارتفاع جودة المشاريع وبرامج التحديث والإعمار واتخاذ قرارات صحيحة ومنطقية في مثل هذه الحالات. إن عوامل مثل الاستثمار الاجتماعي، وكسب الثقة، والشعور بالتأثير، والشعور بالمسؤولية والتعلق بالمكان والواقع الذاتية لدى الأفراد تؤثر في مشاركة الناس في مشاريع التحديث والتطوير للأحياء والمعلم التارخية للمدينة. في إدارة المدينة يكون كسب وجذب مشاركة الناس هدف من أهداف إدارة المدينة بحيث يصبح كل فرد وبغض النظر عن دوره ونشاطه في أسرته بمنابة مواطن يعيش في بيته المدينة ويقوم بتعريف وتحديد وظائفه التي تلقى عليه على إثره تقبيله لهذه الصفة ويصبح المواطن في هذه الحالة يشعر بأنه مفيد ومسؤول. كما أن خلق التعاون وإشراك المعلومات وتقدم خارج تعليمية وتوعوية يؤدي إلى ارتفاع مستوى وعي المواطنين بمزايا المشاركة والتعاون.

ونظراً إلى أن المشاركة الشعبية هي مقوله وطنية فعلى الحكومة أن تحقق المساعدات الضرورية والاستثمارات الرئيسة في هذا

المجال وأن تقدم الدعم اللازم لهذا القطاع. فلا يمكن أن تتوقع من الناس أن يدفعوا كافة التكاليف بل يجب أن تعد هذه التكاليف من الاعتبارات الوطنية لكي يحافظ الناس على بيئتهم الحديقة والنشطة بعد إحياء النسبيق التاريخي. في الواقع فإن إحياء النسبيق القديم يحتاج إلى أن تتمكرر السلطة وأن تكون هناك برامج أساسية ومنطقية وأن تأخذ الخطوة الأولى كبداية للعمل وأن تفتح مقدمات المشاركة الشعبية ومساهمة الناس في هذه البرامج. ويشاهد على هذا الأساس أن الوضع الحالي في عودلجان مثل الكثير من الأحياء التاريخية في إيران هو نتيجة لعوامل مختلفة لمعظمها جذور في نوعية أفكار المجتمع ورؤاه. إن مشكلة تراث المدينة هي مشكلة ثقافية أكثر من كونها مشكلة اقتصادية وإدارية أو سياسية، أي عدم معرفة ووعي المجتمع تجاه هذا التراث. إن التراث المدني يجب أن يتم صيانته وحفظه من جانب الأفراد الذين خلقوه أو ورثوه من أسلافهم ويتحملون مسؤولية نقله إلى الأجيال القادمة.

#### ٤- الهوامش :

- ١- عودلجان يا اودلجان : تعني مكان توزيع المياه وفي الواقع فإن الحي المذكور كان مكاناً متوازناً فيه مياه العيون والقنوات في الأنحصار المحلية ويتم توزيع مياه كرج لاستفاده أحياء طهران منه.
- ٢- مقابلة بحثية، بروانه شاطی، طالبة دكتوراه تخصص علم الاجتماع.
- ٣- دراسة القضایا من وجهة نظر خبراء المدن، إعداد الدكتور منصور فلامکی.
- ٤- شارع بور، ١٣٩١: ١٩٥ و ١٩٦.
- ٥-. الكیسه: هي معبد النصارى أو مكان لعقد اجتماعاتهم.

#### قائمة المصادر :

١. ایزدی، محمد سعید(۱۳۸۰) بررسی تجارب مرمت شهری در ایران با تأکید بر تحولات دو دهه اخیر، هفت شهر.
٢. باکزاد، جهانشاه (۱۳۷۵) هویت و این همانی با فضا، الهویة والتراطیب بین الشخص والبیئة، مجله صفة، کلیه العمran و بناء المدن، جامعه الشهید بخشی، طهران، الرقم ٢١ - ٢٠.
٣. ----- (۱۳۹۱) مقالاتی در باب مفاهیم معماری و طراحی شهری تهران، نشر جامعه الشهید بخشی.
٤. بکزاده، مصطفی (۱۳۸۶) هویت شهر، نگاهی به هویت شهر تهران، مؤسسه بلدیه طهران الثقافية الفنية.
٥. حبیبی، س. م. (۱۳۸۱) مرمت شهری، نشر جامعه طهران.
٦. حسینی، سید جواد. سعید، صالح. محمد رضا، حیدری. مصطفی، مهرانفر. مشارکت پایدار مردمی در نوسازی و بازسازی بافت‌های فرسوده شهری، نشر سخن کستره.
٧. حناکی، بیروز و محمود بورساجیان (۱۳۹۱) مرمت شهری در بافت‌های تاریخی ایران ، طهران، نشر جامعه طهران.

۸. ----- و محمدجواد مهدوی نجاد(۱۳۸۹) بازآفرینی شهرها، میراثی برای آینده ، طهران، نشر جامعه طهران.
۹. خانی، ع(۱۳۸۳) روشهای حفظ و احیاء بافت‌های تاریخی شهرها، ویژه نامه حفظ و احیاء بافت تاریخی شهرها، مجله البلديان، ملحق ۶۱،
۱۰. دویران، اسماعیل. ابوالفضل، مشکینی. غلامرضا، کاظمیان. زینب، علی آبادی (۱۳۹۰)، بررسی مداخله در ساماندهی بافت های فرسوده و ناکارآمد شهری با رویکرد ترکیبی پژوهش و برنامه ریزی شهری، السنة ۲، الرقّم ۷،
۱۱. رحیمیه، فرنجیس (۱۳۵۹) بمسازی محله عودلاجان. اثر (۲۰ و ۳) ۵۴ : ۱۰۱ .
۱۲. روستا، مجید(۱۳۸۹) نقش مولفه های اجتماعی در تحقق نوسازی شهری، شهریه منظر، الرقّم ۱۰،
۱۳. زینلی کرمانی، مهدیه. ناصر، بنیادی. ندا، منظری توکلی و آزاده، محمودی (۱۳۹۳) ساماندهی مرمت شهری بافت فرسوده با رویکرد جلب مشارکت مردمی "مؤتمّر نیارش شهر بابا الدولی".
۱۴. زالی، نادر. حسن، دارابی. عسکر، میرزاچی درود خانی (۱۳۹۲)(۱۳۹۲) بمسازی و نوسازی بافت های فرسوده محله پیرساری کلانشهر رشت با رویکرد مشارکت مردمی، مجله البحث والتخطيط المدني، رقم ۱۲،
۱۵. فدایی نجاد، سعیه و کتابون کرم بور (۱۳۸۵) . تحلیل تأثیر تحولات کالبدی بر پیکره بافت محله عودلاجان (از دوره فاجار تا به امروز)، الفنون الجميلة، (۲۸): ۶۵ - ۷۴ .
۱۶. فلامکی، محمد منصور(۱۳۸۴) سیری در تجارب مرمت شهری «از نیز تا شیراز» ، طهران: فضا.
۱۷. کلانتری، ح. و ا. بوراحمد (۱۳۸۵ ) فنون و تجارب برنامه ریزی مرمت بافت تاریخی شهرها ، معهد العلوم الإنسانية، الثقافة والدراسات الاجتماعية للجهاد الجامعي.
۱۸. مرادی، علی. تدبیر المدن في محافظة مازندران، توسعه شهری در استان مازندران، جمیوعه مقالات چهارمین همایش تخصصی بافت های فرسوده شهری، طهران، منظمة مسکن الوطنية.
۱۹. مرکز تحدثیت مدینة طهران (۱۳۸۶) طرح نوسازی بخش میانی محله عودلاجان، طهران.
۲۰. مروتی، نادر. غلامرضا، لطیفی (۱۳۹۰) بررسی عوامل اجتماعی موثر بر تمایل ساکنان بافت‌های فرسوده به نوسازی، ( محله امامزاده عبدالله تهران)، فصلیة التخطيط الاجتماعي، رقم ۱۰ .

## References

- [1] Behzadfar, M., (2007). *City Identity, an Insight into the Identity of Tehran, Cultural and ArtisticOrganization of TehranMunicipality*, Nashre-Shahr Institute.
- [2] Daviran, E.; Meshkini, A.; Kazemitan, Gh.; Aliabadi, Z., (2011). "Investigation of Intervention in Organization of Decayed and Inefficient Urban Textures with an Approach to..." *Urban Planning and Research*, Second Year, No. 7.

- [3] Fadaei Nazhad, S., & Karampour, K., (2006). Analysis of the Effect of Physical Transformations on Oudlajan Neighborhood Texture (since Qajar Period to Date), *Journal of Fine Arts* (28), Pp. 65-74.
- [4] Falamaki, M., (2005). *A Review of Experiences of Urban Restoration: From Venice to Shiraz*, Tehran: Faza Publications.
- [5] Habibi, S. M., (2002). *Urban Restoration*, Tehran University Press.
- [6] Hanachi, P. & Mahdavi Nezhad, M., (2010). *Recreation of Cities, a Heritage for Future*, Tehran: University of Tehran Press.
- [7] Hanachi, P. & Pourserajiyan, M., (2012). *Urban Restoration in Iranian Historical Textures*, Tehran: University of Tehran Press.
- [8] Hosseini, J.; Saleh, S.; Heidari, M.; Mehranfar, M., (.....). *Sustainable Public Participation in Rehabilitation and Restoration of Cities' Decayed Texture*, Tehran: Sokhan Gostar Publications.
- [9] Izadi, M., (2001). *Investigation of Urban Restoration Experiences in Iran with an Emphasis on Transformation in the last Two Decades*, Haft Shahr.
- [10] Kalantari, H. & Pourahmad, A., (2006). *Techniques and Experiences of Planning for Restoration of Cities' Historical Textures*, Research Institute of Humanities, Social Culture and Studies, Academic Jihad.
- [11] Khani, A., (2004). Methods of Protection and Revival of Cities' Historical Textures, *Urban Historical Texture Protection and Revival*, Journal of Municipalities, *Attachment 61*.
- [12] Moradi, A., (....). 'Urban Development in Mazandaran Province', The 4<sup>th</sup> Specialized Congress on Urban Decayed Textures, Tehran, National Housing Organization.
- [13] Morovati, N. & Latifi, Gh., (2011). "Investigation of Social Factors Affecting the Willingness of Decayed Textures' Residents to Rehabilitation (Emamzadeh Abdollah Neighborhood in Tehran)", *Quarterly Journal of Welfare and Social Development Planning*, No. 10.
- [14] Pakzad, J., (2012). *Papers on Concepts of Urban Architecture and Design in Tehran*, Shahid Beheshti University Publications.
- [15] Pakzad, J., (1996). "Space Identity", *Sofeh Journal*, Faculty of Architecture and Urban Development, Shahid Beheshti University, Tehran, No. 2, p. 21.
- [16] Rousta, M., (2010). "The Role of Social Components in the Realization of Urban Rehabilitation", *Manzar Monthly Journal*, No. 10.
- [17] Rahimiyeh, F., (1980). *Rehabilitation of Oudlajan Neighborhood*, (2 and 3), 54: 101.
- [18] Tehran Rehabilitation Organization (2007). *Rehabilitation Project of the Middle Part of Oudlajan Neighborhood, Tehran*.
- [19] Zali, N.; Darabi, H.; MirzaeiDoroudkhani, A., (2013). "Rehabilitation and

Restoration of Decayed Textures in Pirsaray Neighborhood of Rasht Municipality with an Approach to Public Participation”, *Journal of Urban Research and Planning*, No. 12.

- [20] Zaynali Kermani, M.; Bonyadi, M.; Manzari Tavakoli, N.; Mahmoudi, A., (2014). ‘Organization of Decayed Textures Urban Restoration with an Approach to Attracting Public Participation’, International Conference on Sustainable Urban Structure.

## The Need for General Education in Reviving Historical Textures Case Study: Emamzadeh Yahya Neighborhood

Azadeh Taheri Karimi<sup>1\*</sup>, Nafiseh Nazari Fardoei<sup>2</sup>

1. Faculty Member, Research Institute of Cultural Heritage and Tourism  
2. MA in Restoration of Historic Buildings, University of Science and Research, Tehran, Iran

### Abstract

The need for reviving historical textures has long been attracting a lot of attention and developed countries have tried to flourish their historical textures and precious historical sites and revived their past cultural identity. Reviving and maintaining precious historical textures is considered an important part of cultural configuration of a society and requires regular cultural activities and related trainings. District 12 is considered as one of the most valuable centers of historical monuments in Tehran because it is located in historical core of the city and includes cultural and historical centers such as Golestan palace, Abgine, stamp, national jewelry, coin, property and etc. but this texture has faced different challenges due to some of the problems like decaying, weak repairing and management as well as lack of proper culture training in reviving these areas. Present study defines three main steps for recognizing and reviving this structure. The first step focuses on identifying the main structure shaping historical cities and the role and location of residential neighborhood there. In the second step, values and the neighborhood texture pathology are discovered and citizens are informed about historical textures revival and required information about culturalization. The final step includes a precise and understandable perspective for the neighbors by using executives and likewise study about the knowledge of residents of the Emamzadeh Yahya neighborhood. In this regard, the residents are required to know their rights, know the duties and abilities the city management and their limitation in managing city affairs at different levels. Then they have to balance their expectations with duties and facilities of the urban management. Understanding these items appropriately, they can ask for their true rights and improvement of their neighborhood and city, ask the city management to meet their expectations and finally help in managing the city and neighborhood affairs.

**Keywords:** Historical Texture; General Training; Culturalization; People's Participation

\* Corresponding Author's E-mail: a.taheri@richt.ir

## لزوم آموزش های عمومی در احیا بافت تاریخی نمونه موردی: محله‌ی امام زاده یحیی

آزاده طاهری کریمی<sup>۱</sup>، نفیسه نظری فردوبی<sup>۲</sup>

۱. عضویت علمی پژوهشگاه میراث فرهنگی و گردشگری

۲. کارشناسی ارشد مرمت اینیه و بافت‌های تاریخی، دانشگاه علوم و تحقیقات تهران

### چکیده:

لزوم احیای ارزش بافت‌های تاریخی از دیرباز مورد توجه بوده و کشورهای پیشرفته جهان با اجرای برنامه‌ها و دستورالعمل‌های خاص به رونق بافت‌ها و نواحی با ارزش قدمی خود همت گماشته و هویت فرهنگی گذشته خود را دوباره زنده کرده‌اند. امر احیا و حفاظت از بافت‌های با ارزش تاریخی از اجزای پیکره فرهنگی جامعه به شمار می‌آید و تحقق آن به فعالیت‌های فرهنگی مداوم و آموزش‌های مرتبط به آن نیاز دارد. منطقه ۱۲ به لحاظ قرارگرفتن در محدوده هسته تاریخی تهران و وجود مراکز فرهنگی و تاریخی از جمله کاخ گلستان، آبگینه، تمبر، جواهرات ملی، سکه، صبا، ملک و ... یکی از کانون‌های مهم و ارزشمند بنای‌های تاریخی تهران محسوب می‌شود، لیکن به جهت بروز برخی مشکلات مانند فرسودگی، ضعف مرمت و انسجام مدیریت و عدم فرهنگ زندگی کردن در بافت تاریخی، دچار چالش‌های مختلف شده است. پژوهش حاضر سه مرحله اصلی را برای شناسایی و احیاء این ساختار تعریف نموده است. مرحله اول به شناخت ساختار اصلی شکل دهنده شهرهای تاریخی و نقش و موقعیت محله‌های مسکونی در این میان می‌پردازد. در مرحله دوم کشف ارزش‌ها و آسیب شناسی بافت محله، افزایش آگاهی شهروندان در خصوص احیاء بافت‌های تاریخی و آگاهی‌های لازم در مورد فرهنگ سازی به عموم و مرحله نهایی، تدوین چشم اندازی دقیق و قابل فهم، برای مردم محله با استفاده از مسئولان امر و همینطور بررسی شناخت اهالی محله امام زاده یحیی می‌باشد. به این ترتیب، شهروندان به عنوان ساکنان محله‌ها وظیفه دارند حق و حقوق خود را بشناسند و نیز وظایف و تکالیف مدیریت شهری و توانایی‌ها و محدودیت‌های آن را در اداره شهر در سطوح مختلف بدانند و سپس میزان انتظارات خود را با وظایف و امکانات مدیریت شهری متناسب کنند و با درک صحیح این موارد برای احقيق حق خویش و بهبود وضع محله و شهرخود و مطالبه آن از مدیریت شهری تلاش و در اداره امور شهر و محله خود مشارکت و به مدیریت شهری کمک نمایند. علاوه بر آن مسئولیت شهروندی ایجاد می‌کند ضمن تقویت حس تعلق به محله و شهر خود، سایر همشهریان و هم محله‌ای‌ها را هم به مشارکت در امور شهر تشویق و ترغیب کنند و از بروز ناپهنجاری‌ها و کج روی‌ها بر حذر دارند.

**وازگان کلیدی:** بافت تاریخی، آموزش عمومی، عودلاجان، فرهنگ سازی، مشارکت مردمی.

\* نویسنده مسئول مقاله:

E-mail: a.taheri@richt.ir